

تاج العروس من جواهر القاموس

" السَّحَّجُ . الصَّحَبُ " المُتَتَابِعُ ؛ قاله ابن دُرَيْدٍ . وفي المصباح : الصَّحَبُ
الكثيرُ . ومثله في جامع القَرَظِ - از . وفي العَيْنِ : هو شِدَّةُ الانْصِبابِ . ونقله
ابنُ التَّيَّانِيَّ في شرح الفاصيح قال بعضهم : السَّحَّجُ : هو " السَّيْلَانُ من فَوْقِ
" والفِعْلُ كَنَمَرِ سَوَاءٍ كان مُتَعَدِّياً أَوْ لَازِماً كما هو ظاهرُ الصَّحاحِ وصرَّحَ به
الفَيْدُومِيُّ وبعضُهُم قال : يَجْرِي على القياسِ فالمتعدِّي مَضْمومٌ واللازمُ مَكسورٌ
 . وسَحَّجَهُ غيرُهُ " كَالسَّحْجِ " - بالضَّمِّ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ . وسَحَّجَتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا .
وسَحَّجَتِ الدَّمَاعُ والمَطَرُ والمَاءُ يَسُجُّ سَحَّجًا وَسُحُوجًا : أَي سَالَ من فَوْقِ
واستدَّ انْصِبابَهُ . وساحَ يَسِجُ سَيْحًا : إِذَا جَرَى عَلَيَّ وَجَهَ الأَرْضِ -
والتَّسْحُجُ والتَّسْحُجُ والتَّسْحُجُ : يقال : تَسَحَّجَ الماءُ والشَّيْءُ : سَالَ . قال
شيخنا : ظاهرُ كلامِهِ كالجوهريِّ أَنَّ السَّحَّجَ والسَّحْجُ مَصْدَرَانِ لِلْمُتَعَدِّئِي
واللازمِ والصَّوابُ أَنَّهُ إِذَا كان مُتَعَدِّياً فمصدرُهُ السَّحَّجُ كالتَّصَرُّفِ من تَصَرَّفَ
وَإِذَا كان من اللازمِ فمصدرُهُ السَّحْجُ بالضَّمِّ كالأخْرُوجِ من خَرَجَ وَنَحْوِهِ . قال
الأزهريُّ : سمعتُ البَحْرَانِيَّينَ يقولون لِجِنْسِهِ من " القَسَبِ " : السَّحْجُ .
وبالنَّضِيجِ عَيْنٌ يقالُ لَهَا : عُرْيُفِجَانٌ تَسْقِي نَخِيلًا كثيرًا ويقالُ
لَتَمْرِهِا : سُجٌّ عُرْيُفِجَانٍ . قال : وهو من أَجْوَدِ قَسَبِ رَأَيْتُ بَناتِكَ البِلادِ
 . " أَوْ " السَّحَّجُ : " تَمْرٌ يابسٌ " لم يُنْصَحْ بِماءٍ " مُتَفَرِّقٌ " مَنثورٌ على
وَجْهِ الأَرْضِ لم يُجْمَعِ في وِجَاءٍ ولم يُكْنَزْ ؛ وهو مَجَازٌ " كَالسَّحْجِ بالضَّمِّ
" قال ابن دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . السَّحَّجُ : " الضَّرْبُ " والطَّعْنُ " والجَلْدُ
" . يقال : سَحَّجَهُ مائةَ سَوْطٍ يَسُجُّهُ سَحَّجًا أَي جَلَدَهُ . من المَجَازِ : السَّحَّجُ
والسَّحْجُ : " أَنْ يَسْمَنَ غَايَةَ السَّمَنِ " أَوْ يَسْمَنَ ولم يَنْتَهَ الغَايَةَ
 . وقد سَحَّجَتِ الشَّاةُ والبَقَرَةُ تَسْجُ بالكسرِ سَحَّجًا وَسُحُوجًا وَسُحُوجَةً : إِذَا
سَمِنَتْ ؛ حكاها أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زَيْدٍ وَزادَ ابنُ التَّيَّانِيَّ : سُحُوجَةً .
وقال اللَّاخِيَّانِيُّ : سَحَّجَتِ تَسْجُ بضمِّ السِّينِ ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وقال أَبُو
مَعَدِّ الكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ثم مُنْقِئٌ إِذَا سَمِنَ قليلاً ثم شَدُونٌ ثم سَمِينٌ ثم
ساحٌ ثم مُتَرَطِّمٌ ؛ وهو الذي انتهى سِمَانًا . " وشاةٌ سادَّةٌ وساحٌ " بغيرِ
هَاءِ الأَخيرةِ على النَّسَبِ . قال الأزهريُّ : قال الخليلُ : هذا مما يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ
من قولِ العربِ فلا نَبِيْتُدِعُ فِيهِ شَيْئًا . " وَغَنَمٌ سَحَّاحٌ " بالكسرِ " وَسُحَّاحٌ "

بالضَّمَّ أَيْ سِمَانٌ الْأَخِيرَةُ " نَادِرَةٌ " من الجَمْعِ العَزِيزِ كظُّؤَارٍ ورُّخَالٍ
حكاه أَبُو مَسْجَلٍ فِي نَوَادِرِهِ وَابْنُ التَّيَّانِي فِي شَرْحِ الفَصِيحِ وَكَرَاعِ فِي المُجَرِّدِ .
وَكَذَا رُوِيَ بَيْتُ ابْنِ هَرْمَةَ : .
وَبِمَصْرٍ تَنِي بَعْدَ خَبْطِ الغَشُو ... مِ هَذِي العِجَافَ وَهَذِي السُّحَاحَا